



تنمية الموارد البشرية في المؤسسة الجزائرية
بين البرامج النظرية والممارسات الواقعية

يومي 20/21 أفريل 2009

إشكالية الملتقى

قبل سنوات قليلة كان الاهتمام بشؤون الموارد البشرية ينحصر في عدد قليل من المتخصصين الذين يعملون في قسم أو إدارة الأفراد والموارد البشرية " يختصون بكافة المسائل الإجرائية المتصلة باستقطاب الأفراد وتنفيذ سياسات المؤسسة في أمور المفاضلة والاختيار بين المتقدمين لشغل الوظائف، ثم إنهاء إجراءات التعيين وإسناد العمل لمن يقع عليه الاختيار. وكانت مهام إدارة الموارد البشرية تشمل متابعة الشؤون الوظيفية للعاملين من حيث احتساب الرواتب، وضبط الوقت، وتطبيق اللوائح في شأن المخالفات التي قد تصدر منهم، وتنفيذ إجراءات الإجازات على اختلاف أنواعها، ومباشرة الرعاية الطبية والاجتماعية وتنفيذ نظم تقييم الأداء وأعمال التدريب والتنمية التي يشير إليها المديرون المختصون، ثم متابعة إجراءات إنهاء الخدمة في نهاية التعاقد وغيرها من الإجراءات الروتينية.

فالإدارة العليا في معظم المؤسسات لم تول الموارد البشري الاهتمام المناسب ولم تهتم بتنمية قدراته الإبداعية وجعله الركيزة الأساسية لتحقيق التفوق التنافسي. ففي تلك الظروف المتصفة أساسا بالاستقرار لم يمثل الحصول على الموارد البشرية المطلوبة مشكلة، كما أن مستويات المهارة المطلوبة لم يكن يتطلب عناية خاصة في محاولات البحث عن الموارد البشرية أو التعامل معها.

لكن الشيء الملاحظ عند الكثير من مؤسساتنا الجزائرية أنها لا تزال ترى في العنصر البشري عاملا من عوامل الإنتاج،

يخضع للنظم واللوائح والإجراءات اللازمة لأداء المهام المسندة إليه دون أن تترك له فرصة للتفكير أو الإبداع أو الحرية في اتخاذ القرار. وذلك على الرغم مما شهدته الجزائر من محاولات في مجال الاهتمام بالعنصر البشري، من خلال إنشاء مراكز للتدريب والتكوين في العديد من المناطق.

ومن هذا المنطلق فإن إشكالية الملتقى تتمحور حول تنمية الموارد البشرية في المؤسسة الجزائرية بين البرامج النظرية والممارسات الواقعية، خاصة من خلال التحولات الجذرية التي عرفتتها الجزائر في العشرية الأخيرة في سياساتها التنموية و توجهها نحو اقتصاد السوق والخصوصية و ما يتطلبه ذلك من تغيير في كافة وظائف ونشاطات المؤسسة.

ومنه نتساءل عن واقع تنمية الموارد البشرية في المؤسسة الجزائرية؟ وما مدى فعالية البرامج و السياسات المسطرة لتطوير وتنمية المورد البشري فيها؟

أهداف الملتقى

- 1- تشخيص موضوعي و علمي لواقع التنمية البشرية في الجزائر.
- 2- مناقشة علمية للإصلاحات و البرامج التنموية بين الأهداف النظرية و المعطيات الميدانية.
- 3- فتح باب الحوار والتفاعل بين الجامعة و المؤسسات الاقتصادية بما يخدم التنمية الوطنية الشاملة.
- 4- السعي للحصول على موارد بشرية ذات كفاءة تستجيب للتطلعات وتتجاوز الصعوبات.

